خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية

صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء

الأستاذ الدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخيل

أحكام شرعية ودروس رمضانية
لمعالي الشيخ الأستاذ الدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخيل
مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عضو هيئة كبار العلماء
المجلس العلمي التاسع (أنواع الفتن وسبل الوقاية منها)
الثلاثاء ١٨رمضان ١٤٣٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ثم إنه يسعدنا ويسرنا أن نلتقي معكم عبر هذه الدروس العلمية الرمضانية من حرم الله، وأمام الكعبة المشرفة، والتي بعنوان أحكام شرعية وتوجيهات رمضانية.

وها نحن في هذه الليلة نصل إلى المجلس والدرس التاسع، ونسأل الله العلي القدير التوفق والسداد، وأن يلهمنا الرشد والصواب في القول والعمل.

وردت أسئلة كثيرة ومتنوعة ومتعددة عن الفتن وحقيقتها وسبل الوقاية منها، وقد أتينا من خلال إجابتنا عن بعض الأسئلة على ما يتعلق بشيء من ذلك وخصوصًا في بيان حقيقة الفتن، وأوصافها، ونعوتها، وأحوالها، وتحولاتها، وسنتحدث في هذا اللقاء بإذن الله تعالى عن سبل الوقاية من الفتن.

أنواع الفتن:

إن الفتن أيها الإخوة الكرام تأتي في كل زمان ومكان، وترد على الناس جميعًا مسلمهم، وكافرهم، صغيرهم، وكبيرهم، قريبهم، وبعيدهم لا تفرق بين أحد، وهذه الفتن متنوعة ومختلفة، ومختلفة في عظم شرها أو وسطه أو قلته، وهي كثيرة لا يمكن الإتيان عليها، أو حصرها، ولكن هي في مجملها نوعان:

النوع الأول: فتن الشبهات.

والنوع الثاني: فتن الشهوات.

وكلا النوعين شديد، وأثره كبير وخطير على الأفراد والجماعات، ولكن النوع الأول هو الأعظم شراً والأنكى خطرًا، وهو الذي بسببه تقع الخلافات والاختلاف والشقاق والنزاع والتدابر والتباغض والتحاسد والقبلية والعصبية بل والهرج والمرج؛ لأن ذلك متعلق بالعقائد والأديان، وبالتالي فإن من وقع في فتنة شبهة فإن هذه الفتنة ستحرفه وتصرفه وتجرفه وتقوده إلى أن يقع في براثنها وشرورها وما يحوكه ويلوكه دعاتها وقائدها ورائدها -أي هذا النوع من الفتن- هو الهوى، والهوى إذا خالج عقل الإنسان، ودخل في قلبه، وأثر على فكره فإنه سيحكمه ويشكمه ويوجه إلى أن يقع في أمور لا تحمد عقباها.

ولذلك فإن الله عز وجل حذر من هذا النوع من الفتن التي هي فتن الشبهات، والتي أساسها الهوى فقال سبحانه: ﴿**أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ**﴾[الجاثية:٢٣].

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمة رحمه الله تعالى: إن الهوى يكتسح الأديان، ويقضي على العقائد؛ لأنه يقود الإنسان، ويجعله يبتعد عمّا عليه جماعة المسلمين الذين يسيرون على هدي الكتاب والسنة، وهو بذلك قد يعلم أو لا يعلم؛ لأنه من خلال هذا الهوى، وهذه الفتنة تقلب الحقائق، وتختل الموازين، ويصبح الحق باطلاً، والباطل حقًا، والهدى ضلالاً، والضلال هدىً، والخطأ صواباً، والصواب خطأ، ولو تأملت بأحوال أهل الأهواء والفتن لرأيت ذلك عياناً بياناً في كل أقوالهم وأفعالهم وما يقومون به من خلال ما يقصدونه عبر هذه الفتنة والشبهة والهوى.

ولذلك فإن الهوى والفتنة قرينان يقودان إلى الانغماس في الشبهة، وبالتالي لا يستطيع المسلم أن ينجو من ذلك بحال من الأحوال.

والفتن أيها الإخوة الكرام جمع فتنة، والفتنة قال الأزهري: وجماع كلام أهل العلم في الفتنة أنها الابتلاء، والامتحان. ولذلك يقال: فتنت الذهب والفضة، وذلك إذا أذبتهما بالنار لتميز بين الجيد والرديء، ويقال: فتنت فلانة فلانًا: أي صرفته عن المقصد الحسن، وأيضًا هي تعني الميل في الحكم والقضاء.

وقال ابن فارس رحمه الله: الفاء والتاء والنون أصل واحد يدل على ابتلاء واختبار، ومنه الفتنة، وقد ورد ذكر الفتنة في القرآن الكريم بعشرة معاني كلها تدل على أن الفتن لها أحوال وتؤدي إلى انحراف الإنسان عن الطريق السوي، والصراط المستقيم.

سبل الوقاية من الفتن:

سبل الوقاية من الفتة كثيرة، ومتعددة لا يمكن حصرها، والإتيان عليها ولكننا سنذكر ما يعينا الله على ذكره ويوفقنا ويسددنا إليه سائلين منه العون والتوفيق.

السبيل الأول: العلم بخطورة الفتن وشرّها. هو أن يعلم المسلم خطورة الفتن وشرها وضرها، وأنها إذا وقعت لا تفرق بين كبير، ولا صغير، ولا عاقل ولا غيره، لا تفرق بين عالم أو طالب علم، أو عامي؛ لأنها تأتي تموج كموج البحار، وذلك الموج كالجبال يكتسح كل من يقف في وجهه أو أمامه.

ولذلك فإن الله عز وجل قال في محكم التنزيل: ﴿**وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً**﴾[الأنفال:٢٥] ففي هذه الآية تحذير من الفتن بأنواعها، وجميع أشكالها دينية، أو دنيوية شبهات، أو شهوات عقائد، أو أفكار أو مناهج أو غيرها؛ لأن الفتنة إذا وقعت ستعم الجميع، ولن تترك أحدًا سوى الآخر والله عز وجل يقول أيضًا في كتابه الكريم: ﴿**الم أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ**﴾[العنكبوت:٣]، وهذه الآية على أن كل إنسان وخصوصًا المسلم سيقع في هذه الفتن، ولكن هناك حواجب، وحواجز ووسائل وأساليب وطرق ومناهج من وفق إلى الأخذ بها فإن الله سيدفع عنه هذه الفتن، ومن تساهل فيها، ولم يبحث عنها فإن هذه الفتن ستدب إليه وتأثر عليه وبالتالي يكون ضحية لها.

تحذير النبي صلى الله عليه وسلم من الفتن:

ولو أردنا حصر الأحاديث الصحاح المتواترة التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المقام لطال بنا المقال، ولكن نذكر بعض ما جاء عن المصطفى صلى الله عليه وسلم مما فيه تحذير من الفتن وبيان خطرها: منها ما أخرجه الإمام مسلم في صحيحه عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لم يكن لنبي قبلي أن يعلم خيرًا إلا دل أمته عليه، أو شرًا إلا وحذر أمته منه، وإن هذه الأمة -أي أمة الإسلام- خيرها في أولها، وسيقع في آخرها شر وبلاء وأمور تنكرونها تأتي الفتن يرقق بعضها بعضًا تجيء الفتنة حتى يقول المؤمن هذه مَهلكتي أو مُهلكتي ثم تنكشف ثم تجيء الفتنة، والفتنة فمن أراد أن يزحزح عن النار وأن يدخل الجنة فلتأتيه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، وليأتي إلى الناس ما يحب أن يأتوا إليه به».

ومنها ما أخرجه الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم: «بادروا بالأعمال فتنًا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مسلمًا أو مؤمنًا ويمسي كافرًا، ويمسي مسلمًا أو مؤمنًا ويصبح كافرًا يبيع دينه بعرض من الدنيا».

ومنها ما أخرجه الإمام البخاري في صحيحه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يوشك أن يكون خير مال المسلم غنمًا يتبع بها شغف الجبال، ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن».

ومنها ما أخرجه الإمام مسلم في صحيحه عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودًا عودًا فما من قلب أشربها إلا نكت فيه نكتة، أو أيما قلب أشربها نكت فيها نكتة سوداء، وأيما قلب ردها، وأنكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى تصير القلوب على قلبين أبيض كالصفا لا تضره فتنة ما دامت السموات والأرض، وأسود مرباضًا كالكوز مجخيًا لا يعرف معروفًا ولا ينكر منكرًا إلا ما وافق هواه».

ومنها ما أخرجه مسلم في صحيحه عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: كنا جلوس عند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: أيكم يحفظ حديث رسول الله في الفتنة؟ قال: قلت أنا يا أمير المؤمنين قال: وأنك عليه لجريء، قال: نعم، وإني عليه لحفيظ، فتنة الرجل في ماله، وأهله ولده تكفرها الصدقة، والصلاة والصيام، والأمر، قال: ليس عن هذا أسال، إنما عن الفتنة التي تموج موج كالبحار، قال: مالك ولها يا أمير المؤمنين، ليس عليك منها بأس بينك، وبينها باب قال: أيفتح هذا الباب أم يكسر؟ قال: بل يكسر، قال: إذن لا يغلق.

وكان هذا الباب كما قرر المحققون من أهل العلم هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

هذه الأحاديث، وغيرها مما هو موجود، ومدون في الصحاح، والمسانيد بينة الدلالة، ظاهرة المفهوم، قوية المعاني، واجبة الاتباع فيما يتعلق بالحذر من الفتن، وكذلك التحذير منها وخصوصًا في هذه الأزمنة التي صار للفتنة فيها صولة ولدعاتها فيها جولة يرفعون عقائرهم عبر وسائل وأدوات، ومناهج، وطرق يلبسون الحقائق، ويدسون السم في العسل، ويوقعون الناس في شرور، وأعمال خطيرة لا تخدم إلا أعداء الدين الظاهرين الذين يستغلون هؤلاء، وأمثالهم لتحقيق أهدافهم، ومطامعهم في أمة الإسلام.

السبيل الثاني: الدعاء

أخرج الإمام مسلم في صحيحه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم على دابته في حائط لبني النجار، وكنا معه، فحادت حتى كادت أن تطيح به، فرأى أقبرًا ستة أو خمسة أو أربعة فقال: «من يعرف اصحاب هذه الأقبر؟» فقال رجل: أنا يا رسول الله، هؤلاء رجال ماتوا في الإشراك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن هذه الأمة تفتتن في قبورها ولولا ألا تدافنوا لأسمعتكم من عذاب القبر ما أسمع»، ثم أقبل علينا، فقال: «قولوا: نعوذ بالله من النار». فقالوا: نعوذ بالله من النار، ثم قال: «قولوا: نعوذ بالله من عذاب القبر». فقالوا: نعوذ بالله من عذاب القبر، ثم قال: «قولوا: نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن». فقالوا: نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن، ثم قال: «قولوا: نعوذ بالله من فتنة المسيح الدجال». فقالوا: نعوذ بالله من فتنة المسيح الدجال.

وأخرج البخاري عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر أصحابه أن يتعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها، وما بطن دبر كل صلاة.

ونحن نعلم أننا مأمورون باتباع ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل أقواله وأفعاله وتقريراته، وما وجه الأمة به وخصوصًا في هذه المقامات المهمة والأحوال العامة والخطوب المدلهمة، التي يواجهها المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها قصدًا من أعدائهم أن ينالوا من دينهم، وأن يبعدوهم عن كتاب ربهم، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

والدعاء أيها الإخوة سلاح قوي يحتاجه المسلم في كل وقت، وحين ليدعوا الله به حتى يوفقه، ويسدده، ويزيل عنه الهموم والغموم، والمكدرات، والمنغصات، والفتن الظاهرة والباطنة، ويجعله مسلمًا مستقيمًا على دين الله عز وجل.

ولذلك فإن الله سبحانه وتعالى طلب من عباده أن يدعوه، ولا شك أن الله عز وجل لا يطلب من عباده أمرًا إلا وفيه خير وصلاح وفلاح ونجاح وسعادة لهم فقال سبحانه: ﴿**وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ**﴾[غافر:٦٠] فما بالنا لا نستجيب لطلب ربنا، ولا نقبل على دعائه ملحين متضرعين خاشعين متذللين حتى يستجيب دعاءنا، ويلبي حاجاتنا، ومنها الابتعاد عن الفتن، والحفظ منها، وممن هو داعم لها، أو واقع

فيها، أو مروج لأساليبها، ووسائلها، ويقول الله سبحانه وتعالى أيضًا فيما يتعلق بأهمية الدعاء، والتلبس به، وعدم الغفلة عنه في آخر آيات الصيام ماذا قال الله عز وجل: ﴿**وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ**﴾[البقرة:١٨٦].

ولذلك جاء في الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عله وسلم قال: «ما من مؤمن ينصب وجهه يسأل الله عز وجل مسألة إلا أعطاه ما سأله ما لم يعجل» قالوا يا رسول الله: وكيف عجلته؟ قال: «يقول: دعوت، دعوت، دعوت، فلم يستجب لي».

وفي الحديث أيضا المخرج عند الدارمي في مسنده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أبخل الناس أبخلهم بالسلام وأعجزهم أعجزهم عن الدعاء»؛ لأن الدعاء شعيرة وعبادة سهلة على من سهلها الله عليه، ولكنها صعبة عمن لم يوفقه الله إليها، وصرفه عنها.

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح: «الدعاء هو العبادة».

و الدعاء نوعان: دعاء عبادة، ودعاء مسألة، وكلها مطلوبة من المؤمن في كل وقت وحين، وها هي أم المؤمنين كما ثبت عنها في الحديث الصحيح المخرج عند البخاري: قالت يا رسول الله -بعد أن عرفت فضل ليلة القدر وثوابها ومكانتها- ماذا أقول إن أنا وافقت ليلة القدر؟ قال: «قولي: اللهم أنك عفو تحب العفو فاعفوا عني».

والدعاء أيها الإخوة يحتاج إلى بيان وتفصيل وإيضاح في مثل هذه الدروس ولكنني ذكرته وأشرت إليه كوسيلة وسبيل من السبل الواقية من الفتن.

السبيل الثالث: الاعتصام بكتاب الله عز وجل

يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا**﴾[آل عمران:١٠٣].

قال الإمام القرطبي رحمه الله تعالى: بعد أن ساق قول من قال: إن المقصود بحبل الله هو القرآن، وقول من قال: إن المقصود بحبل الله هي الجماعة، وكلها أقوال متألفة متفقة؛ لأن القرآن يدعو إلى الجماعة، والجماعة حق، والفرقة زيغ ومهلكة ويقول الله عز وجل: ﴿**إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا**﴾[الإسراء:٩].

فكل خير علمناه أو لم نعلمه وكل فضل ظاهر وباطن وكل عدل كبير وصغير، وكل بر دقيق وجليل،

وكل إحسان فاعل ومؤثر وتعاون على البر والتقوى تجد أطنابه وحقائقه وفضائله وشمائله غضة طرية في كتاب الله عز وجل؛ لأن الله سبحانه وصف كتابه بقوله: ﴿**مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ**﴾[الأنعام:٣٨] وقال سبحانه: ﴿**وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ**﴾[يس:١٢] والإمام المبين هنا قال بعض المفسرين: هو القرآن الكريم.

والنبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح: «تركت فيكم ما أن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدًا كتاب الله وسنتي».

وقال الله سبحانه وتعالى لأمهات المؤمنين زوجات النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿**وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ**﴾[الأحزاب:٣٤] قال الإمام الشافعي وحمزة والكسائي: المقصود بالحكمة في هذه الآية السنة؛ لأن ما يتلى في بيوت النبي صلى الله عليه وسلم إما قرآن، وهو لمقصود بقوله: ﴿**مِنْ آيَاتِ اللَّهِ**﴾ أو سنة وهي المقصودة بقوله: ﴿**مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ**﴾.

ولذلك إن هذا القرآن اشتمل على ما يصلح العباد، ويصلح لهم في معاشهم، ومعادهم في دنياهم وأخراهم.

وفي الأثر أنه حبل الله المتين، ونوره المتين، وصراطه المستقيم من أخذ به هدي، ومن تركه ضل لا يبلى بكثرة الرد ولا تنقضي عجائبه فيه خبر من قبلنا، وحكم ما بيننا، ونبأ من بعدنا، وهذا توجيه ظاهر وواضح إلى أن الإنسان إذا التبست عليه الأمور، أو وقع في موقع هو مزلة أقدام، أو معترك فَهْم أن يعود إلى كتاب الله الكريم، ولكنه قد لا يدرك المقصود منه فيعود إلى من يثق بهم من العلماء، وطلبة العلم ليبصرونه، ويوجهونه، ويبعدونه عن الفتن بكافة أنواعها وأشكالها.

وللحديث بقية نستكمله في الدرس القادم، وفي الليلة القادمة بإذن الله تعالى نتحدث فيها عن سبل الوقاية من الفتن.

أسال الله العلي القدير أن يجنبنا وإياكم الفتن ما ظهر منها وما بطن.

دعاء

اللهم إنا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم إنا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن.

اللهم ارزقنا العلم النافع والعمل الصالح واجعلنا والحاضرين من أهل القرآن والسنة والتوحيد وجنبنا المعاصي والآثام والشرور يا رب العالمين. اللهم آمنا في أوطاننا، وأصلح أئمتنا وولاة أمورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين.

اللهم اجعل هذا البلد آمنا مطمئنًا سخاء ورخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم من أرادنا أو أراد ديننا وعقيدتنا وبلادنا وبلاد المسلمين وولاة أمرنا وعلمائنا وأبناء مجتمعنا بسوء فاشغله بنفسه واجعل كيده في نحره ومزقه كل ممزق يا رب العالمين.

اللهم اكشف عوار أعداء هذا الدين الظاهرين، والمستخفين، وأمكن منهم يا رب العالمين. اللهم آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار.

اللهم إنا نعوذ بك من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء، وغلبة الدين، وقهر الرجال. اللهم إنا نعوذ بك من الجبن، والبخل، والهم والحزن والكسل. اللهم اجعلنا ممن طال عمره، وحسن عمله، اللهم اجعلنا ممن نسأت له في أجله، ووسعت له في رزقه يا رب العالمين. اللهم إنا نعوذ بك من الأهواء، والأدواء، والأمراض، وسوء الأخلاق برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم برحمتك نستغيث فأصلح لنا شأننا كله، ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين، ولا أقل من ذلك. حسبنا الله ونعم الوكيل، حسبنا الله ونعم الوكيل، لا إله إلا أنت سبحانك إنا كنا من الظالمين. حسبنا الله ونعم الوكيل على كل من ظلمنا، أو اغتابنا، أو حقد علينا أو حسدنا، اللهم إنا مغلوبون مظلومون فانتصر لنا برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اهدنا لأحسن الأقوال، والأعمال والأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها إلا أنت، اللهم ارزقنا سعة الصدر، وطول البال، والحكمة في الأمر، والسداد في الرأي، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، والفوز بالجنة، والنجاة من النار برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إنا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى، والقصد في الفقر والغنى، وكلمة الحق في الغضب والرضا، وخشيتك في الغيب والشهادة.

اللهم طهر قلوبنا من النفاق، وأعمالنا من الرياء، وألسنتنا من الكذب، وأعيننا من الخيانة، وأجرنا من خزي الدنيا، وعذاب الآخرة.

اللهم إنا نسألك الأنس بقربك، ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إمامًا برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم إنا نسألك العفو

والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة، والبدن والأهل والمال والولد. اللهم ألهمنا الرشد والصواب في الأقوال والأعمال، وأدخلنا مدخل صدق وأخرجنا مخرج صدق، واجعل لنا من لدنك سلطانًا نصير.

اللهم اجعل لنا من لدنك وليًا واجعل لنا من لدنك نصيرًا، اللهم بشرنا والحاضرين بما يسرنا في أمور ديننا ودنيانا وآخرتنا، ووفقنا وإياهم لما تحب وترضى، وافتح لنا ولهم أسباب وأبواب الفلاح والسعادة والنجاح والسرور والطمأنينة في ديننا ودنيانا وآخرتنا.

اللهم اجعل لنا وإياهم من كل هم فرجًا ومن كل ضيق مخرجًا، ومن كل بلاء عافية، اللهم فرج همومنا وهمومهم، ونفس كروبنا وكروبهم. اللهم استر عوراتنا وعوراتهم، وآمن روعاتنا وروعاتهم. اللهم احفظنا وإياهم بالإسلام قائمين، واحفظنا بالإسلام قاعدين، واحفظنا بالإسلام راقدين، ولا تشمت بنا الأعداء ولا الحاسدين، ونعوذ بك وإياهم من حقد الحاقدين وحسد الحاسدين يا رب العالمين.

اللهم انصر جنودنا ورجال أمننا البواسل في الحدود والثغور وفي وسط البلاد، اللهم انصرنهم على عدوك وعدونا وعدوهم. اللهم ثبت أقدامهم واربط على جأشهم وقوي عزائمهم وارفع معنوياتهم وسدد سهامهم ورميهم، اللهم داو جرحاهم وارحم موتاهم وشهدائهم واشف مرضاهم يا رب العالمين. اللهم احفظنا وإياهم من بين أيدينا ومن خلفنا وعن أيماننا وعن شمائلنا ومن فوقنا ونعوذ بعظمتك أن نغتال وإياهم من تحتنا. اللهم أعدهم إلينا وإلى أهلهم سالمين غانمين منتصرين ظافرين مسددين رافعي رؤوسهم برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم أغننا بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك، اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وارزقنا خيرًا منه. اللهم إنا نسألك من فضلك الكريم، اللهم إنا نسألك من فضلك الكريم، اللهم إنا نسألك من فضلك الكريم. اللهم ارحم ضعفنا واجبر كسرنا، اللهم ارحم ضعفنا واجبر كسرنا، اللهم ارحم ضعفنا واجبر كسرنا. وامح حوبتنا واعف عن زلتنا واستر عوراتنا وآمن روعاتنا واختم بالصالحات أعمالنا يا رب العالمين.

اللهم تقبل منا ومن الحاضرين الصيام والقيام، اللهم تقبل منا ومنهم الصيام والقيام، اللهم تقبل منا ومنهم الصيام والقيام. وارزقنا وإياهم الإخلاص والاحتساب في القول والعمل، اللهم اجعلنا وإياهم ممن يصوم رمضان ويقومه إيمانًا واحتسابًا فيغفر له ما تقدم من ذنبه، اللهم كما بلغتنا أول رمضان وأوسطه فبلغنا آخره، واجعلنا من عتقائك من النار. اللهم بلغنا ليلة القدر واجعلنا ممن يقومها إيمانًا واحتسابًا يا رب العالمين فيفوزوا بعظيم الثواب والأجر إنك ولي ذلك والقادر عليه.

ربِّ زدني والحاضرين علمًا وفقهًا وفهمًا وإدراكًا ويقينًا وإيمانًا وتقوى وإخلاصًا وصبرًا ومصابرة وتوفيقًا وسدادًا وحفظًا وهدى وبصيرة ورفقًا ولينًا وطمأنينة واستقامة على دينك يا رب العالمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ألبوم الصور

فيديو المجلس العلمي التاسع